University of Tehran Press

Ebn-Almoqaffa in Narrative and Poetry

Home Page: https://jal-lq.ut.ac.ir

Online ISSN: 3092-6475

A psychoanalytic analysis of Mahmoud Darwish's poem "Rita Ahebeni " based on Sternberg's love triangle

Isa Zaredorniani[1] | Ali Asvadi[2*] | Fatemeh Imani[3]

1. Arabic Language and Literature at -Kharzmi University, Tehran, Iran. Email: isazaredorniani@khu.ac.ir
2. Corresponding Author, Arabic Language and Literature at Kharzmi University, Tehran, Iran. Email: asvadi@khu.ac.ir
3. Arabic Language and Literature at -Kharzmi University Tehran, Iran. Email: Fatemeimani2000@gmail.com

ARTICLE INFO

Article type:
Research Article

Article History:
Received: 04 November 2025
Revised: 20 June 2026
Accepted: 01 September 2026
Published Online: 17 September 2026

Keywords:
Psychoanalysis,
Sternberg's love triangle,
Mahmoud Darwish,
Rita's poem.

ABSTRACT

Psychoanalysis offers an in-depth study of personalities and their relationships, allowing us to better understand their motivations and hidden feelings. This study analyzes the poem “Rita Ahebeni” by the renowned Palestinian poet Mahmoud Darwish from the perspective of the psychology of love, drawing on Sternberg’s theory of the love triangle. The main objective of this research is to examine Sternberg’s three components of love—intimacy, passion, and commitment—within the romantic relationship Darwish portrays in this poem. Using a descriptive-analytical approach within the poem’s content analysis, the study explores the dimensions of the various characters and their psychological impact on the poem. The results show that Rita’s love is a blend of deep intimacy (descriptions of shared eyes and memories), passion (physical and emotional symbols), and commitment (the making of vows and the separation between them). This last element remains ambiguous and unstable, leading to the formation of a tragic love in which individual love clashes with collective (national) circumstances. However, we find that the romantic relationship within Sternberg’s three components, as portrayed by Mahmoud Darwish in rich and poetic language, enables humanity to build hope for the future. This research, on the one hand, offers a new reading of Darwish’s poetry and, on the other hand, demonstrates the potential of Sternberg’s theory in analyzing literary texts. The research findings can contribute to a better understanding of the relationship between love and resistance in Palestinian literature.

Cite this article: Zaredorniani, I.; Asvadi, A. & Imani, F. (2026). A psychoanalytic analysis of Mahmoud Darwish's poem "Rita Ahebeni " based on Sternberg's love triangle. *Ebn-Almoqaffa in Narrative and Poetry*. 22 (3), 381-390. http//doi.org/10.22059/jal-lq.2026.405617.1555

© Authors retain the copyright and full publishing rights.
Publisher: University of Tehran Press.
DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2026.405617.1555

جامعة طهران

ابن المقفع في القص والقصيد

موقع المجله: https://jal-lq.ut.ac.ir

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٦٤٧٥-٣٠٩٢

تحليل نفساني لقصيدة"ريتا أحبيني" لـ " محمود درويش" على أساس مثلث الحب عند ستيرنبرغ

عيسى زارع درنياني[١] | علي أسودي[٢*] | فاطمة إيماني[٣]

١. اللغة العربية وآدابها، العلوم الانسانية، الخوارزمي، طهران، إيران. البريد الإلكتروني: isazaredorniani@khu.ac.ir

٢. الكاتب المسئول، اللغة العربية وآدابها،العلوم الانسانية،الخوارزمي،طهران، إيران. البريد الإلكتروني: asvadi@khu.ac.ir

٣. اللغة العربية وآدابها،العلوم الانسانية، الخوارزمي، طهران، إيران. البريد الإلكتروني: Fatemeimani2000@gmail.com

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
علمي

تاريخ‌هاي مقاله:
تأريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١١/٠٤
تأريخ المراجعة: ٢٠٢٦/٠٦/٢٠
تأريخ القبول: ٢٠٢٦/٠٩/٠١
تأريخ النشر: ٢٠٢٦/٠٩/١٧

الكلمات الرئيسة:
التحليل النفساني،
مثلث الحب عند ستيرنبرغ،
محمود درويش،
قصيدة ريتا.

الملخص

التحليل النفسي يدرس دراسة عميقة للشخصيات وعلاقاتها، مما يتيح لنا فهم دوافعها ومشاعرها الخفية بشكل أفضل. تُحلل هذه الدراسة، قصيدة "ريتا أحبيني" للشاعر الفلسطيني الشهير محمود درويش من منظور سيكولوجية الحب بالاعتماد على نظرية ستيرنبرغ في مثلث الحب. الهدف الرئيسي من هذا البحث هو دراسة المكونات الثلاثة من الحب لستيرنبرغ: الحميمية، و الشغف، والالتزام في العلاقة الرومانسية التي يصورها درويش في هذه القصيدة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ضمن تحليل محتوى القصيدة، ويُفحص أبعاد الشخصيات المختلفة وتأثيراتها النفسية في القصيدة. تُظهر النتائج أن حب "ريتا" مزيج من الحميمية العميقة (وصف لعيون وذكريات مشتركة) ومن الشغف (رموز جسدية وعاطفية)، ومن الالتزام (عقد العهود والفاصلة بينهما) وهذه الاخيرة تبقى غامضة وغير مستقرة ويؤدي هذا إلى تشكّل حبٍّ مأساويّ يتناقض فيه الحبّ الفرديّ مع الظروف الجماعيّة (الوطنيّة).اما على أى حال نجد العلاقة الرومانسية ضمن المكونات الثلاثة لستيرنبرغ يصورّها محمود درويش بلغة شاعرية وثرية، ويقدر الانسان على بناء الأمل فى المستقبل يُقدّم هذا البحث من جهة، قراءةً جديدةً لشعر درويش ويُبرهن من جهةٍ أخرى على إمكانات نظرية ستيرنبرغ في تحليل النصوص الأدبيّة. يُمكن لنتائج البحث أن تُسهم في فهمٍ أفضل للعلاقة بين الحبّ والمقاومة في الأدب الفلسطينيّ.

العنوان: زارع درنياني، عيسى؛ أسودي، علي و إيماني، فاطمة (٢٠٢٦). تحليل نفساني لقصيدة"ريتا أحبيني" لـ " محمود درويش" على أساس مثلث الحب عند ستيرنبرغ. ابن المقفع في القص والقصيد، ٢٢ (٣) ٣٨١-٣٩٠.

http//doi.org/10.22059/jal-lq.2026.405617.1555

© المؤلفون.

الناشر: دار جامعة طهران للنشر

DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2026.405617.1555

المقدمة

يُعَدُّ الحبُّ من أكثر المواضيع تكرارًا وتحفيزًا في الحياة، والذي طالما أذهل أفكار الشعراء ولغتهم في خلق الأعمال الرومانسية والغنائية بجاذبيته ونعمته.

في مجال علم النفس، طُرحت نظريات عديدة لفهم الحب وتفسيره بشكل أعمق، أبرزها نظرية مثلث في الحب لستيرنبرغ. يعتقد ستيرنبرغ أن الحب المثالي يتكون من ثلاثة عناصر: "الحميمية، والشغف، والالتزام"، وأن غياب أي عنصر سيؤدي إلى أنواع أخرى من الحب غير مكتملة ولن تحقق النتائج المرجوة (Sternberg,1986: 122)، يرى ستيرنبرغ أفضل أن نقول ويرى أيضاً في نظريته حول مثلث الحب، أن كل فرد، متأثرًا بعوامل الجنس والثقافة والمجتمع، يتعلم أنماطًا سلوكية رومانسية شخصية تُسمى قصة الحب، وبناءً عليها، يمكن تفسير اتجاه الميول العاطفية وسبب استمرارية العلاقات العاطفية أو عدم استقرارها (محمودي،٢٠١٩: ٢٦٤). مثلث الحب، كأحد النماذج لوصف وتكوين الحب، ورغم أنه يبدو بسيطًا، إلا أنه ذو معنى عميق، وله فائدة علمية في تحليل وتشخيص العلاقات الرومانسية. يعتقد ستيرنبرغ أن عناصر هذا المثلث نادرًا ما تتواجد بالتساوي لدى الفرد، وأن مزيج الدرجات المختلفة لكل بُعد من هذه الأبعاد يتفاوت ويتغير في العلاقات العاطفية. فإذا توافرت العناصر الثلاثة في الزوجين، نشأ حب أكثر اكتمالًا، أما إذا توافرت هذه العناصر الثلاثة منفردةً أو في أزواج، فسيكون مستوى الرضا أقل وسيكون الحب أقل اكتمالًا (ستيرنبرغ ١٣٩٦: ٧٠).

إن أدب المقاومة الفلسطينية، وخاصة قصائد درويش، لا يعكس النضال السياسي فحسب، بل يتعمق أيضا في علم النفس الفردي والجماعي. المقاومة والحب هما الموضوعان الرئيسيان في شعر محمود درويش، وهو يجمع في قصائده، خاصة في قصيدة "ريتا أحبيني،" الحب الفردي فيخلق علاقة متعددة الطبقات، شخصية ورمزية في آن واحد (إسماعيل زاده وآخرون، ٢٠٢١: ١٢٥). يستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ضمن تحليل المحتوى لدراسة نفسية في هذه القصيدة "ريتا أحبيني،" استناداً إلى نظرية ستيرنبرغ في مثلث الحب.

أسئلة البحث

ما هو انعكاس مكونات مثلث الحب عند ستيرنبرغ في قصيدة"ريتا أحبيني" لمحمود درويش؟

ما هي قراءة الصورة الحسية في القصيدة وفق مكونات الحب عند ستيرنبرغ؟

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي الوصفي ضمن تحليل المحتوى، ويدرس بعمق الشخصيات والعلاقات والأبعاد النفسية للرواية.

خلفية البحث

نظراً للعلاقة الوثيقة بين الأدب وعلم النفس وارتباط الحب بهما يمكن الإشارة إلى الأبحاث التالية:

حسن إسماعيل زاده وآخرون (٢٠٢١) مقالة « خوانش نشانه‌شناسی قصیده «ریتا أحبيني» محمود درويش بر اساس الگوی «مایکل ریفاتر»، ويهدف هذا المقال إلى أن للقصيدة المذكورة دلالات عديدة لكلمة "ريتا" في ذهن محمود درويش، والتي اختلطت بمفهوم الوطن حتى أصبحت في نهاية المطاف رمزاً لفلسطين، واضعة بذلك موضوعاً رومانسياً في خدمة مفهوم المقاومة.

فاطمة بهار جتنى وآخرون (٢٠١٩). مقالة بعنوان " بررسی اشعار عاشقانه فروغ فرخزاد بر اساس نظريه عشق رابرت جی استرنبرگ ". استخدمت الكاتبة عناصر نظرية الحب في القصائد، ويهدف هذا المقال إلى أن فروغ، بالنظر إلى مواقف حياتية مختلفة، لم تتمكن من إثبات وجود خلل وتوازن بين عناصر الحب الثلاثة: الحميمة، والاشتياق، والالتزام.

محبوبة رشيدي ظفر وآخرون (٢٠١٩) مقالة بعنوان " بررسی مؤلفه های عشق در رمان سوشون، بر اساس نظريه مثلث عشق استرنبرگ ". يستخدم المؤلف مكونات الحب، ويهدف هذا المقال إلى أن سيمين دانشوار تولي أهمية كبيرة للحفاظ على العلاقات الرومانسية داخل الأسرة ورعايتها، وأن يوسف وزرى، الشخصيتين الرئيسيتين في سوتشون، يعيشان حبًا متساميًا.

إبراهيم ظاهری عبده وند وآخرون (٢٠١٩) مقالة بعنوان "« بررسی ابعاد عشق ورزی در اشعار بلال در فرهنگ بختياری بر اساس نظريه عشق استرنبرگ ". يتناول الكاتب فئات الحبّ باستخدام عينة إحصائية من ٧٠٠ بيت، ويخلص إلى أن العاشق والمحبوب يقدّمان دعمًا عاطفيًا مثاليًا لبعضهما البعض، وهذا ما أعطى معنىً للحياة.

معصومة محمودي (٢٠١٩) مقالة بعنوان "نظريه قصه ی عشق استرنبرگ در دو داستان رئاليستی چشم هايش و شوهر آهو خانم.". تصورت العلاقات الرومانسية في هذه الأعمال، ويهدف هذا المقال إلى وجود أسباب لاستمرار الحب، وتصرفات الشخصيات وسلوكياتها، ونمط من التعلق والتماهي.

فاطمة قاسميان وآخرون (٢٠١٩). مقالة بعنوان "بررسی انواع عشق در شكرستان محمد مؤمن عرشی بر اساس مكتب رابرت استرنبرگ "، تدرس أنواع الحب، ويهدف هذا المقال إلى أن الحب الذي قصده مؤمن عرشي هو حبٌّ صوفيّ، مثاليّ، وكماليّ.

محمد رضا رسولي وآخرون (٢٠١٩) مقالة " بررسی مفهوم عشق از ديدگاه رابرت استرنبرگ و حكايت شيخ صنعان عطار و نمايشنامه فانتزی شيخ صنعان محمد حسين ميمندی نژاد " يعالج المؤلف مفهوم الحب، ويهدف هذا المقال إلى أن مزيج مكونات الحب في القصة هو حب إلهي ينشأ من حب عاشق أرضي.

نديم اصغری قاجاري وآخرون (٢٠١٩) مقالة بعنوان " بررسی و تحليل مفهوم عشق در مجموعه دستور زبان عشق از قيصر امين پور بر اساس آراء روان شناختی رابرت استرنبرگ " يستخدم المؤلف أبعاد الحب في مجموعة قواعد الحب، ويهدف هذا المقال إلى إلى أن وجهة نظر قيصر لفئة الحب في اتجاه تنازلي ويصاحبها التشاؤم والسلبية، وينعكس عنصر الحميمية بشكل سطحي ومحدود، مما يؤدي إلى اليأس وعدم الارتياح في هذا الحب.

أميد مجد وآخرون (٢٠١١) مقالة بعنوان " نظريه مثلث عشق استرنبرگ و انطباق آن با عقائد سعدی ". يدرس عناصر نظرية الحب في معتقدات سعدي، ويهدف هذا المقال إلى أن سعدي لا يؤمن بالحب الأعمى القائم على الشهوة وحدها دون أي عنصر آخر، مع أن هذا العنصر وحده هو الذي يُمكّن من استمرار العلاقة.

عبدالله رضوان (٢٠١٠). مقالة « محمود درويش ريتا وتحولاتها الصعبة» يدرس شخصية إشكالية ريتا التي قد تكرر حضورها في قصائده عبر مسيرته الشعرية، ويهدف هذا المقال إلى وجود العلاقة الانسانية المحتملة بين فلسطيني و إسرائيلية أدى إلى أحداث حياتية وحالة الحب إلى اشتياق إلى التواصل.

تعدّ الدراسة الحالية مبتكرة حيث أنها تقوم بتحليل قصيدة ريتا لأول مرة باستخدام نظرية مثلث الحب لستيرنبرغ.

الإطار النظري

نظرياتٌ مختلفةٌ في الحبّ ؛ على سبيل المثال، يُعرّف إريك فروم بأنه رغبةٌ جادةٌ في العيش ورعاية ما نحب (فروم، ١٩٤١: ٤٦). ويُصنّفه هنريك نتيجةً لتطور عوامل نظرية ستيرنبرغ (ستيرنبرغ، ١٣٨١: ٤٩). يعتقد جلاسر أيضًا أن الحب من الحاجات الإنسانية الأساسية التي يجب إشباعها باختيار سلوكٍ نابعٍ من الداخل (جلاسر، ٢٠٠٥: ٩٤). لهذه الحاجة، يُمكننا دراسة جوانبها المختلفة من خلال نظرية ستيرنبرغ في الحب، التي تصف أنواع الحب بشكلٍ شامل. هو يُعدّ من أبرز الباحثين في مجال الحب، وأهتمامه البالغ لموضوع الحب. يعتقد ستيرنبرغ أن الشخص الذي لا يتمتع بعلاقة رومانسية عميقة سيكون مثل القارب المكسور الذي يتعرض باستمرار لأمواج البحر الهائجة ويفتقر إلى الاستقرار والهدوء والإرادة في الحياة يرى أن لنشوء الحب ونهايته سببًا واضحًا. وللإجابة

على أسئلة مثل: لماذا نقع في الحب ولماذا نفترق، ويقترح ثلاثة عناصر رئيسية للحب وقد سمّى هذه العناصر الثلاثة : الحميمية، والاشتياق، والالتزام. أطلق ستيرنبرغ على هؤلاء الثلاثة اسم "مثلث الحب"(ستيرنبرغ ١٣٨١: ١٥١).

تحدث الحميمية عندما يختبر الشخص جانبًا حميميًا من الحب فقط، في غياب عناصر الاشتياق والالتزام. هذه العلاقات دافئة في جوهرها، وليست ساخنة، أو حسية في هذا النوع من الحب تكون العلاقة مبنية على المودة والصداقة فقط بين الحبيب والحبيبة، وهذا العنصر ينطوي على شعورٍ بالتقارب والتواصل والترابط، بمعنى آخر، يُنشئ في نطاقه مشاعر تُشبه في جوهرها علاقةً دافئةً ووثيقةً وودية (ستيرنبرغ، ١٣٩٦: ٧٢).

الاشتياق والشغف ركنٌ أساسيٌ من أركان العلاقات العاطفية، مصحوبٌ برغبةٍ جارفةٍ، وانجذابٍ جسديٍّ. وفقاً لستيرنبرغ، فإن مكونات الاشتياق والشغف هي: التقبيل، والمعانقة، والتحديق، واللمس (سروش، ١٤٠١: ٨٨) هناك نظريات مختلفة حول هذا العنصر؛ فالبعض يسميه شهوة عابرة ولا يعتبره جديراً بالحب، بينما يرى آخرون أن الحب القائم على الشغف والشهوة هو أسمى تجليات الحب البشري، ووفقاً لنظرية مثلث الحب، ينشأ الاشتياق والشغف من التحفيز النفسي الفسيولوجي. إنها في الأساس عملية متسقة وتشبه إلى حد كبير أنواعًا مختلفة من الإدمان.

الالتزام يشير إلى مدة العلاقة. يعني قرارًا بمواصلة العلاقة على المدى الطويل والالتزام بها. في الواقع، يُبقي هذا الوفاء الحب بين شخصين قائمًا. كما يُمكن أن يُؤدي الالتزام في العلاقة إلى التعرّف على الطرف الآخر، وإلى فهم كلٍّ منهما لخصائصه بدقة. قد يأتي الالتزام قبل "الاشتياق" و"الحميمية"، وقد يتبعه أحدهما أو كليهما (Sternberg,1986: 124).

الحب المثالي أو الكامل هو مثلث الحب الذي تصاحبه ثلاث مكونات (الحميمية/الاشتياق/الالتزام)، "الحب الذي يسعى الكثير منا جاهدين لتحقيقه، الحب الذي يصعب الحفاظ عليه أكثر من تحقيقه" (المصدر نفسه ١٩٨٦). يصاحب هذا النوع من العلاقات الأمان والسلام والتسامح واللطف والتفاهم المتبادل والاحترام.

قصيدة ""ريتا أحبيني" " لمحمود درويش (١٩٤١-٢٠٠٨)، الشاعر الوطني الفلسطيني، هي إحدى قصائده الرومانسية السياسية التي تتجلى فيها رمزية العلاقة بين الحب والحرب. نُشرت هذه القصيدة في ديوان "عاشق من فلسطين، وفي دفاتره الأخرى، وهي مزيج من الغزل الرومانسي والمقاومة (درويش، ٢٠٠٦: ٥٦) محمود درويش عندما كان عضوًا في الحزب الشيوعي الإسرائيلي، التقى بفتاة يهودية، اسمها «ريتا» وأُعجب بها بشدة، لكن العلاقة لم تدم طويلًا، فانفصلا، لم تنتهِ القصة عند هذا الحد، فقد كان لحب ريتا أثرٌ عميق في الشاعر، لم يستطع نسيانه.(المصدر نفسه: ٦٧)

قصيدة "ريتا أحبيني " من أشهر قصائده وأكثرها تأثيرًا، تروي قصة حب بين شاب فلسطيني وفتاة إسرائيلية تُدعى ريتا. تحمل القصيدة تناقضات سياسية واجتماعية عميقة، وتُجسّد ببراعة التوترات والمشاعر المتضاربة بين الحب وواقع الحياة المرير في الأراضي المحتلة. لا تتناول قصيدة "ريتا أحبيني " موضوع الحب فحسب، بل تُشير أيضًا إلى الفراق والمنفى وآلام الحرب والاحتلال.

التحليل النفساني لقصيدة "ريتا أحبيني "

إذا نظرنا بعناية إلى قصيدة "ريتا أحبيني " لمحمود درويش نجد آثار الحب فيها، ويستخدم درويش صورًا جميلة ومشاعر عميقة لتصوير هوية الفلسطينيين وتعلقهم بأرضهم. في هذه المقالة تتصور تصرفات الشخصيات في القصيدة، مستندا إلى مثلث الحب لستيرنبرغ.

الحميمة

إذا فسّرنا العلاقة الحميمة على أنها الشعور بالسعادة الناتجة عن التواجد معًا، فإنها تزداد بتلبية احتياجات كل طرف، والاحترام المتبادل والتفاهم، والتواصل اللفظي، والدعم المتبادل، والرفقة المادية، والتعاطف. تُعرّف العلاقة الحميمة الطرفين بأسرار بعضهما البعض،

وتدفعهما إلى مشاركة ما يملكان، ودعم بعضهما البعض في أوقات الشدة، وإيثار راحة كل منهما على راحته. يشير هذا الجانب إلى الشعور بالتقارب والتواصل في العلاقات العاطفية (Sternberg,1986: 123). تتضمن هذه المجموعة من الخصائص والسلوكيات المتبادلة، بما في ذلك: اهتمام واحترام بالشريك، والشعور بالسعادة معه، والاعتماد على بعضهما البعض في أوقات الحاجة، والاهتمام الوثيق بالشخص الآخر، والتفاهم المتبادل، ومشاركة القضايا الشخصية، وتقديم الدعم العاطفي، وإقامة علاقة ودية (برزگر وآخرون، ١٣٩٥: ١١٨). الحميمية جوهر الحب، وهي تعني الاستعداد للمعاناة من أجل بناء علاقة مع الطرف الآخر والوصول إليه. إنها رغبة طوعية في القرب والتواصل مع الآخر، تتطلب الثقة والاطمئنان، وتلعب دورًا أساسيًا في العلاقات وقبول الطرفين. (حيدري وآخرون ١٤٠٤: ١٢٣). في قصيدة "ريتا أحبيني "يستذكر الشاعر لحظات القرب والحميمية العاطفية مع ريتا: "**وَ أَتَذَكَّرُ كَيْفَ تَعَلَّقَتْ بِی وَ غَطّتْ ذِرَاعِی بِأَجْمَلِ ضَفِيرَةٍ**". «**التذكر**» هو إعادة خلق ذكرى مشتركة، ويدل على رابطة عاطفية وحميمة راسخة، أي أن العلاقة ليست عابرة، بل راسخة في ذهن الراوي ومشاعره. ويُعد استرجاع الماضي مؤشرًا مهمًا على التقارب العاطفي والحميمي. "**تعلقت بي**" هو تقارب جسدي ذو شحنة عاطفية، ويدل على نوع من الاندماج العاطفي والحميمي، ويرمز إلى الثقة والاعتماد العميق والشعور بالأمان. "**غطّت ذراعي**... صورة شعرية للتعاطف والحميمية، تتسم بالاهتمام العاطفي والرقة، وهذا السلوك نابع من الحب واللطف، وهو نوع من التعبير عن الدفء العاطفي وحميمة العلاقة. تتجلى الحميمية العاطفية جليةً في هذا البيت، وتشير إلى ارتباطهما الوثيق والعميق في الماضي. في بيت "**وَ فِی طَرِيقِ رِيتَا، ضِعْتُ سَنَتَيْنِ...**" تعبر رحلة العامين إلى الحبيب عن إخلاص العاشق للحبيب وتشير إلى وجود الحميمية. **ضِعْتُ سَنَتَيْنِ** ...الضياع في طريق الحبيب استعارة للغرق في الآخر، ويدل على أن الشخص قد تجاوز حدوده وأصبح خالدًا في الحبيب. إنه نوع من الحميمية الشديدة من جانب واحد، ونوع من الوحدة العقلية والعاطفية مع الحبيب، وحضور عاطفي وقرب وجودي. في جانب الحميمية، تكون الخطوط الفاصلة بيني وبينك ضبابية بعض الشيء. يمكن أن تكون عبارة الضياع علامة على الانغماس التام في رابطة عاطفية يُعرّف فيها المرء نفسه في العلاقة. هذه حالة حميمية قصوى، في إطار نظرية ستيرنبرغ، تعبر الجملة "في الطريق إلى الحبيب، عامان من الضياع" عن نوع من الحميمية بدلاً من أن تنمو بتوازن مع الالتزام والشهوة، تميل نحو الانقراض والعفوية في الرابطة العاطفية، وفي هذه الحالة، يعيش المتحدث العلاقة باعتبارها اتحادًا عاطفيًا كاملاً.و كذلک في بيت: "**وَنَامَتْ عَلَى يَدَیّ سَنَتَيْنِ...**" يصوّر هذا البيت الشعري ببراعةٍ مشاعرَ عميقةً ورابطةً عاطفيةً بين الشاعر وريتا، ويُظهر حميميتهما العميقة. "**يدي**" رمزٌ للدعم وتجلٍّ لعلاقةٍ دافئةٍ وصادقة، فقد أصبحت يدا العاشق ملجأً للحبيب، وقد كرّست الحبيبة نفسها له، أي في ذروة الحميمة والتقارب النفسي والعاطفي،"**نامت**" رمزٌ للسلام والثقة والأمان، وينام الإنسان في مكانٍ يشعر فيه بالامان والثقة. هذا المركز الدلالي هو الحميمية، و"**سنتين**" رمزٌ لاستمرارية العلاقة ومرور الزمن، وهو نوعٌ من الاستمرارية الزمنية، ويُعبّر عن استمرارية الرابطة العاطفية الصادقة. تُظهر هذه الصورة حبًا ذا مركزٍ عالٍ من الحميمية حلّت الثقة محلّ الخوف، وحلّ الامان محلّ الإثارة العمياء، وعمّق الزمن الرابطة. "**وَقَبَّلْتُ رِيتَا حِينَ كَانَتْ صَغِيرَةً**"، يعبر الشاعر من خلال التعبير عن ذلك في قصيدته عن شغفه تجاه محبوبته. "عندما كانت **صغيرة** تدل على براءة حبيبته ونقاءها، ويشير إلى صدق الحب بينه وبين ريتا. "**وَقَبَّلْتُ رِيتَا** ... "هذه نقطة انطلاق لجانب الحميمية الذي يتشكل خلال براءة الطفولة، وفي هذا السياق رمزٌ للقرب الروحي والعاطفي من الحبيبة التي تنمو، أي حبٌّ لا يزال في مرحلة التكوين والحنان. الحميمية نوعٌ من الروحانية والتربوية لأن الحبيب نقيٌّ وبريء. إذا كانت هذه الصورة تُشير إلى الماضي، فإن الحميمية تتشكل على شكل وقتٍ وذاكرةٍ مشتركة، أي أنها تُوفر أساسًا لرابطةٍ عاطفيةٍ تبقى في ذهن الراوي على شكل قبلةٍ لا تُنسى، ويكون عنصر الحميمية حاضرًا بحنينٍ وعاطفة.

الشغف

الشغف هو وجود علاقة جسدية مثيرة، والإثارة من قبل المحب، والصور الجذابة للحبيب ومثاليته، وتفضيل التواجد مع المحب على شخص آخر، وسعادة المحب بذلك، من المعايير التي يدل وجودها في أي علاقة عاطفية على بروز جانب العاطفة والشهوة في تلك العلاقة (حيدري وآخرون، ١٣٩٤: ١٢٥). الشغف يكون الحب من النظرة الأولى، هذا النوع من الحب ينشأ على الفور، وإذا

كانت الظروف مناسبة يتلاشى بسرعة. يروي الشاعر قصة حبه لريتا. يعبر الشاعر عن شغف وشهوته امام حبيبة:**"والّذِى يَعْرِفُ رِيتَا يَنْحَنِى، ويُصَلّى لِلإِلَهِ الّذِى فِى تِلْكَ العَيْنَيَنِ العَسَلِيّتَيْنِ"** وبطبيعة الحال، من خلال الإشارة إلى "الإله الذي في تلك العيون"، والذي يعني الشعور بالألفة التي يشعر بها الإنسان مع روح وشخصية حبيبه، والتي تتجلى في أعماق عينيه والتي يتعرف عليها. إن حركة الانحناء والدعاء « **ينحني ويصلّي**» رمزٌ للاستسلام العاطفي، إذ ينحني العاشق لقوة الجاذبية التي يشعر بها كعابدٍ أمام السمو. عيون العسل « **العينين العسلتين**» هي مركز الشغف، فتتحد الرغبة الجسدية مع الرغبة المقدسة، وهو ما يعتبره ستيرنبرغ ذروة الجانب العاطفي في مثلث الحب. في بيت **"مَاذا صَرفَ عَينيَّ عَن عَينَيكَ الا نَومَتَين خَفيفَتَين وَسَحاباً عَسَليّاً"** الشغف يجعل النظر مُثبّتًا تمامًا على الحبيب، فالعينان نافذة على الشغف والإثارة الداخلية. في عبارة «**صَرفَ عَينيَّ عَن عَينَيكَ**» التركيز على عينيّ شخص آخر يدل على ذروة هذا الانجذاب والرغبة الشديدة في التواصل، وهذا نوع من التركيز الكامل. وتلعب عبارة " **نَومَتَين خَفيفَتَين وَسَحاباً عَسَليّاً** " دور الاثارة والشغف فإذا بلغ الشغف ذروته، فإنه يعمل كجاذبية مغناطيسية قوية حتى أمتع حالات الذهن كالنوم الخفيف والأحلام الجميلة، لا يمكنها كسر هذا الارتباط القوي، وهذا يدل على أن الشغف والحب المستمرين أقوى من الرغبات الداخلية كالحاجة إلى الراحة أو الملذات الشخصية، و هذا البيت في أفضل حالاته هو حبٌ بمستوى عالٍ جدًا من الشغف والإثارة، وهذا دليل على علاقة رومانسية تُختبر فيها مشاعر الحب الكامل حيث تكون الإثارة والشغف والرغبة أقوى من أي عامل آخر. ينطق الشاعر اسم ريتا بشغف واشتياق: **"اسْمُ رِيتَا فِى فَمِى عِيدٌ، جَسَدُ رِيتَا فِى دَمِى زَفَافٌ"** هذا يشير إلى وجود عنصر الاشتياق والشغف ثم يشير إلى وجود علاقة رومانسية بين الذات وحبيبته. يعبّر هذا البيت بقوة عن شدة الشوق والشغف فذكر اسم الحبيبة **"ريتا"** يُثير في نفس المتكلم شعورًا بالاحتفال بالعيد. ولأنه عيد، فهو يدل على ذروة اللذة والإثارة العاطفية التي تتوافق مباشرةً مع الإثارة و الشدة (المكون الرئيسي للشغف) هذه الإثارة قوية لدرجة أنها شُبّهت بحدث عظيم **(العيد)**. "**جسد ريتا في...**" تُظهر هذه العبارة ذروة الوحدة الجسدية والرغبة الشديدة في التكامل. إن وضع الحبيب في الدم يدل على انغماسه الكامل وحيويته لدى المتكلم، وقد يكون هذا رمزًا للرغبة الجنسية، أو على الأقل الرغبة في استيعاب الوجود الجسدي للحبيب واستيعابه تمامًا. إنه شعور عميق بالملكية، ليس بالقوة بل بالرغبة الشديدة. "**دمي زفاف**" يدل على ذروة الإثارة ونقطة كمال العلاقة. الزفاف رمزٌ للوحدة المقدسة، وبداية شغف وحماس كبيرين. في هذا البيت، يصل هذا الشغف والإثارة إلى ذروتهما لدرجة أنهما امتدا إلى روح المتكلم وبلغا به أسمى درجات الكمال (الزواج). تشير قوة الصور المستخدمة **(العيد، ودم، والزفاف)** إلى شدة العاطفة والرغبة وسيطرتهما التامة في هذه العلاقة، هذه الحالة تُثير حبًا ملتهبًا، من وجهة نظر ستيرنبرغ، تُمثل هذه العبارة الهيمنة المطلقة والمتعالية لعنصر العاطفة في التجربة الرومانسية للمتكلم، حيث يحترق كل جزء من كيانه ويحتفل في لهيب هذا الشغف. **"فِي خَمر الشفاه وُلِدنا مَرةً أخرى"**: هذه العبارة مشحونة عاطفيًا ورمزيًا. عادةً ما يكون الشغف هو القوة المُحفِّزة، الشرارة العاطفية أو الجسدية التي تُشعل تجربة الحب. **خَمرالشفاه** استعارة للشغف، والنشوة، والانجذاب الجسدي، والمتعة الحسية؛ ترمز **الشفاه** إلى التلامس والإثارة الحسية، بينما يرمز**خَمر** إلى العفوية. الشغف هنا قوة مُجدِّدة، تجربة تتجاوز الشخصية. ويصاحب هذا الشغف الحميمة والالتزام، مما يصف لحظة "الحب المثالي" حيث يوفر الشغف، الوقود اللازم للتحول المستمر وتجديد العلاقة. من هذا المنظور، لا يعتبر الشغف مجرد انجذاب جسدي، بل هو "محفز نفسي" يخرج الشخص من قيود الأنانية ويسمح له بتجربة نسخة جديدة من نفسه في الفضاء الآمن.

الالتزام

عنصر الالتزام الذي يتضمن أحد العناصر الثلاثة لمثلث الحب لستيرنبرغ. لهذا البعد أهمية بالغة في استمرار العلاقات، لأن الرغبة في رابطة مشتركة هي أساس أقوى جهد بشري، وهي القوة التي تربط البشرية والقبائل والعائلات والمجتمعات. (فروم، ١٣٩٧: ١٢٨). من وجهةنظر ستيرنبرغ، فإن العهد والوفاء هما المستويان الأول والثاني من الالتزام. يعتقد أن للالتزام جانبين: قصير المدى وطويل المدى. الالتزام قصير المدى هو قرار حب الطرف الآخر، والالتزام طويل المدى هو الحفاظ على هذا الحب(Sternberg,1986:

124). في القصيدة يمثل هذا البيت " **بَيْنَ رِيتَا وَ عَيْنَيّ... بُنْدُقِيّةٌ** " صورةً شعريةً لوجود عقبة أو تهديد وجودي للعلاقة. يُختبر الالتزام هنا، فإذا كان قويًا، قرر الطرفان التغلب عليه معًا للحفاظ على العلاقة. يُمثل هذا موقفًا يُحافظ فيه قرارٌ واعيٌ بالبقاء أي الالتزام. قد تكون **البندقية** رمزًا للإكراه أو التبعية المؤلمة إذا استمر الحب في هذا الوضع، فهو يُمثل التزامًا قويًا وراسخًا تغلب على الصعوبات، أو على العكس، يُمثل فجوةً كبيرةً لم تُسد إلا بقرارٍ حازم، أي الالتزام. **"أَتَذَكّرُ رِيتَا كَمَا يَتَذَكّرُ العُصْفُورُ بِرِكْتِهِ آه،ريتا.. بَيْنَنَا مِلْيُونُ عُصْفُورٍ وَ وصُورَة وَعُود كَثِيرَةٍ فَأَطْلَقَتْ عَلَيْهَا البُنْدُقِيّةُ النّارْ"** إن تذكر الحبيب، أي الشخص في غياب الوجود المادي للحبيب يدل على التزام داخلي، وهذا ما تشير إليه نظرية ستيرنبرغ بالالتزام من حيث الاستقرار العاطفي والعقلي. يستمر الحب على أساس العزم والولاء الدائمين. **كَمَا يَتَذَكّرُ العُصْفُورُ بِرِكْتِهِ...** يشير تشبيه العصفور بالبركة إلى أن العصفور لديه علاقة بيولوجية مع بركته، حيث الماء هو حياته وأمانه. لذا فإن الراوي يشبه الطائر الذي يبقى على قيد الحياة بدون بركة ولكن روحه جفت، مما يعني التزامًا غريزيًا وطبيعيًا وغير قابل للكسر، ويمثل هذا التشبيه التزامًا تم نقله من سياق "الوقت الحاضر" إلى "الذاكرة". **بيننا مِلْيُونُ عُصْفُورٍ...** هذه صورة للمسافة والعقبات التي نجا منها الحب في مواجهة كثرة هذه الصور. هذه المقاومة للانفصال هي نفس جانب إصرار قرار الاستمرار في الحب، وهي سمة أساسية من سمات الالتزام، هذا النوع من الالتزام هو شكل من أشكال الالتزام الحنيني؛ أي أن الراوي لا يزال لديه في ذهنه قرار "الحب" و"الحفاظ على العلاقة"، على الرغم من أن موضوع العلاقة (ريتا) لم يعد متاحًا. **فَأَطْلَقَتْ عَلَيْهَا البُنْدُقِيّةُ النّارْ** ...هذه علامة على الحب المحاصر. يظل الراوي متمسكًا بذكرى الحب، مخلصًا لبيئته العاطفية كعصفور عطشان. **"وَعَقَدنا أجمَلَ العُهودِ فَأحتَرقنا"** هذه العبارة قرارٌ واعيٌ ورسميّ بالالتزام، وهذا المقطع يُمثّل المرحلةَ قصيرةَ الأمد من الالتزام، لحظةً نبيلةً وساميةً يُبرم فيها شخصان عهدًا بإيمانٍ بجمال العلاقة. جمالُ العهود يعني المثاليةَ في الشعور بالالتزام؛ إنه نوعٌ من إضفاءِ المثاليةِ على البقاءِ مع الآخر. **"فاحترقنا"** تُمثّلُ تأثيرَ العاطفةِ والشغفِ على الالتزام. هذا الالتزامُ لا يتشكلُ بالقوةِ أو المنطق، بل من صميمِ العاطفةِ والشعور. وقد يكونُ الاشتعالُ أيضًا إشارةً إلى اختبارِ الالتزام. لعلّ هذه النارَ هي نفسُ المشاقِّ أو المعاناةِ التي تُحرقُ العهد. يتوافقُ هذا التفسيرُ مع البُعدِ طويلِ الأمد للالتزام، وهذا الالتزامُ جميلٌ، لكنه يُصوّرُ مشتعلًا، وفي نارِ التجربةِ يُختبرُ استقرارَه أو انهيارَه. يصف هذا النص الحب المتمحور حول الذكريات. أما الراوي، من جانب الالتزام، فهو في ما يسميه ستيرنبرغ "قرار الحفاظ على الرابطة". والفرق هنا هو أن الالتزام أصبح شيئاً غائباً لا يُستخدم هذا الالتزام لبناء المستقبل بل يستخدم لاستمرار هوية مشتركة في ذهن الراوي. فهو يبقى ملتزمًا بريتا لأن السبيل الوحيد أمام الطائر لتحديد هويته هو تذكر البركة، سواء جفت البركة أم فُقدت.

النتيجة

يتألف الحب ،وفقاً لـ"ستيرنبرغ" في علاقاته ،من ثلاثة عناصر رئيسية: الحميمية، والشغف، والالتزام. ولأن الحب معقد ومتعدد الأوجه، فإن جودة العلاقة الرومانسية تتحدد بكمية ونوعية مزيج هذه العناصر الثلاثة. في قصيدة "ريتا، أحبيني"، محمود درويش يُصوّر الحب كشعور عميق ومعقد، يُوصف الحب بأنه قوة جبارة وجذابة تجذب الشاعر نحو ذاتها بجمالها وسحرها. يصوّر درويش، بلغة ثرية وشاعرية، مشاعر وتطلعات الإنسان في الأزمات والتحديات السياسية. تُعرف هذه القصيدة بأنها أحد رموز الحب والمقاومة في الأدب العربي، ولا تزال تُؤثر في القرّاء. أثّر محمود درويش في قصيدة"ريتا أحبيني " على الأدب العربي، والثقافة العالمية أيضًا، ويُذكّرنا بأن الحب والإنسانية قادران على بناء الأمل بالمستقبل في الحرب والانفصال. في قصيدة "ريتا أحبيني" تتجسد الشعور بالحميمية من خلال استحضار مشاعر الماضي والحركات الرقيقة والحانية. وتُبرز النبرة الشعرية والحنينية جانب الحميمية والعاطفة. ويدل ذكر فترة زمنية على أن هذا الشعور لم يكن عاطفيًا فحسب، بل امتد على مر الزمن. نلاحظ في القصيدة تجسيد شعري للحب الصادق، وهو الحب الذي يكون فيه الارتباط النفسي والعاطفي في قمة الحميمية والتعايش والسكينة. ووفقًا لستيرنبرغ، تُمثل هذه الصورة حبًا يكاد يتغذى من عنصر الحميمية، حبًا رقيقًا بلا رغبةٍ في مستوى عاطفيٍّ وشاعري. تتجسد صورةٌ

حسيةٌ وجسديةٌ تُثير الإثارة وتُشير إلى حرارةٍ حسية استخدم الشاعر التعبيرات الحسية كالعيون العسلية يدل على وجود انجذابٍ جسديٍّ وجماليٍّ، وهذا الشغف لا يهدأ ولا ينتهي. يتحدث الشاعر مجازيًا عن تجربة التحول من خلال الشغف، كما لو كانت اللمسة أو الرغبة الرومانسية عميقة وعاطفية لدرجة أنها خلقت نوعًا من الولادة الجديدة. في القصيدة يلعب عنصر الالتزام الدور الأكثر فاعليةً وحيويةً في تحديد مصير العلاقة ومع ذلك، يظل الراوي يتذكر، فيبقى الالتزام قائمًا. وهكذا يتجلى الالتزام في إصرار العاشق. في غياب الألفة المتبادلة، إذ يُظهرُ أن متانةَ العهدِ تُختبرُ في مواجهةِ التحديات، وهذا التزامٌ رومانسيٌّ يُختبرُ في لهيبِ العاطفةِ ومشقةِ استمرارِ العلاقة.

المصادر

استرنبرگ، رابرت جی. (١٣٩٦).« قصه عشق»، ترجمه: علی اصغر بهرامی، تهران:جوان رشد.

---،---.(١٣٨١). « عشق داستان است». ترجمه: فرهاد شاملو، تهران: گلشهر.

إسماعيل زاده، حسن وآخرون. (٢٠٢١). «خوانش نشانه‌شناسی قصیده «ریتا أحبینی» محمود درویش بر اساس الگوی «مایکل ریفاتر». فصلنامه زبان و ادبیات عربی، العدد٢، ١٤٥-١٢٢.

اصغري قاجاري، ندیم وآخرون (٢٠١٩).«بررسی و تحلیل مفهوم عشق در مجموعه دستور زبان عشق از قیصر امین پور بر اساس آراء روان شناختی رابرت استرنبرگ». جستارنامه ادبیات تطبیقی، العدد٨، ٢٨-١٤.

برزگر وآخرون.(١٣٩٥). « نقش واسطه ای صمیمیت در رابطه بین الگوهای ارتباطی و کیفیت زندگی زناشویی». علوم اجتماعی، زن و جامعه، العدد٢، ١٢٨-١١٥.

بهارجتنی وآخرون.(١٣٩٩). « بررسی اشعار عاشقانه فروغ فرخزاد بر اساس نظریه عشق رابرت جی استرنبرگ». مجله زبان و ادبیات فارسی، العدد٢٣، ٢٧-١١.

حیدري وآخرون. (١٤٠٤). « تحلیل رمان عشق و چیزهای دیگر بر اساس مثلث عشق استرنبرگ». پژوهشنامه ادب غنایی، العدد٤٤، ١٣٦-١١٧.

درویش، محمود. (٢٠٠٥)، «الأعمال الأولی»، ج٤، الطبعة الأولی، ریاض الریس للکتب والنشر.

رسولي، محمد رضا وآخرون. (٢٠١٩) «بررسی مفهوم عشق از دیدگاه رابرت استرنبرگ و حکایت شیخ صنعان عطار و نمایشنامه فانتزی شیخ صنعان محمد حسین میمندی نژاد». مجلة ادبیات عرفانی و اسطوره شناختی، العدد٥٤، ١٣٣-١٠٩.

رشیدي ظفر، محبوبة وآخرون. (٢٠١٩). « بررسی مؤلفه های عشق در رمان سوشون، بر اساس نظریه مثلث عشق استرنبرگ ». پژوهشنامه ادبیات داستانی، العدد١، ٦٠-٤٣.

رضوان، عبدالله. (٢٠١٠). محمود درویش ریتا وتحولاتها الصعبة». نشریه أفکار، العدد٢٥٦، ٤٧-٤٠.

سروش، وجیهه وآخرون.(١۴٠١). «روابط عاطفی در دو رمان أنا أحیا و عادت می کنیم بر اساس نظریه هرم عشق استرنبرگ». مجلة زبان و ادبیات عربی، العدد٣، ٩٩-٨٤.

ظاهری عبده وند، إبراهیم وآخرون (٢٠١٩). «بررسی ابعاد عشق ورزی در اشعار بلال در فرهنگ بختیاری بر اساس نظریه عشق استرنبرگ». مجلة فرهنگ وادبیات عامّة، العدد٣٤، ٩١-٦٥.

فروم، اریک.(١٣٩٧). هنر عشق ورزیدن. ترجمه: پوری سلطانی. چاپ سی و سوم. تهران: مروارید.

قاسمیان، فاطمة وآخرون. (٢٠١٩). «بررسی انواع عشق در شکرستان محمد مؤمن عرشی بر اساس مکتب رابرت استرنبرگ». مجلة ادبیات فارسی، العدد٢١، ٣٦-٢٦.

گلاسر، ویلیام. (٢٠٠٥). « تئوری انتخاب». ترجمه: علی صاحبی، تهران، سایه سخن.

مجد، أمید وآخرون. (٢٠١١) «نظریه مثلث عشق استرنبرگ و انطباق آن با عقائد سعدی». مجلة زن در فرهنگ و هنر، العدد٨٩،٤-٨١.

محمودی، معصومه. (٢٠١٩). «نظریه عشق استرنبرگ و نقد تطبیقی داستان معاصر». پژوهش های بین رشته ای ادبی, العدد ٢, ٢٦٠-٢٩١.

Sternberg Robert J (1986), A triangular theory of love. Psychological Review, Vol. NO/93,pp118-135.